

الميزان | #فقه_الآخرة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد. اه كل انسان مننا يفكر في المستقبل الخاص به. يعني انت مسلا كطالب في جامعة بتفكر انا مستقبلي بعد كده ايه. طالب في الثانوي بيفكر - [00:00:00](#) مستقبلي بعد كده ايه؟ وكل واحد مننا رسم لنفسه مستقبل معين. هذا المستقبل تتوقف عليه حياته اما سعادة واما الشقاء والعياذ بالله. علشان كده انا عايز اقول ان من اعزم الامور اللي احنا هنستقبلها بعد ذلك يوم عظيم. هو يوم الدين يوم القيامة - [00:00:17](#) التي الذي سنقف فيه بين يدي الله سبحانه وتعالى. وحتما ولا بد يكون عندنا فقه عالي جدا في التعامل مع هذا اليوم. يعني اؤمن ان في ميزان فيه صراط فيه جنة فيه نار. فقط مجرد ايمان نظري ولكن حتما ولا بد ان احنا نحول هذا الايمان النظري الى - [00:00:37](#) ايمان عملي على ارض الواقع. علشان كده بقول هتبقى سلسلة الدروس اللي معنا في التهجد ان شاء الله. ان احنا كل يوم ناخذ مرحلة من مراحل هذا اليوم وواضح لكم قد ايه النبي كان بيربط بين هذه المرحلة وبين الواقع اللي احنا عايشين فيه. او الحياة اللي احنا بنحياها جميعا. بحيث ان - [00:00:57](#) دائما يريد ان يؤكد على هذا المعنى ان احنا عايزين نحول الايمان النظري بيوم القيامة الى ايمان عمله على ارض الواقع. احنا النهاردة مع مرحلة من ضمن هذه المراحل هي مرحلة من اخطر المراحل. مرحلة بيعقبها مباشرة عتاب شديد وعنيف. من الله سبحانه - [00:01:17](#) وتعالى لمن سيخسر في هذه المرحلة ربنا يذكر في اواخر سورة المؤمنون قال ربنا تبارك وتعالى واما من خفت موازينه هذه مرحلة مرحلة الميزان. فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفحوا وجوههم - [00:01:37](#) نارهم فيها كالخون. وبعد كده يأتي آيات تأتي آيات العتاب. ربنا يقول لهم الناس اللي موازينهم خفت يوم القيامة. الم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون. قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا. يبقى دول ناس ما فكروا ليوم الميزان. لهذا اليوم قالوا - [00:01:57](#) احنا شقوتنا شقاوتنا في الدنيا غلبت علينا. جانب المعصية طغى علينا غلبت علينا شقوتنا. وكنا قوما احنا ضلينا الطريق يا رب. ربنا اخرجنا منها. احنا اه خسرنا في اليوم ده. خسرنا ساعة الميزان. ودخلنا النار بسبب ان احنا خسرنا - [00:02:17](#) في اليوم ده ربنا اخرجنا منها فان عدن فان الظالمون. قال اهل التفسير فينتظرون الجواب من الله في يوم كان مقدار خمسين الف سنة. يعني هو بيقول له يا رب انا غلطان. انا عصيتك انا اذنبت انا انا غلطان. انا الشقاوة غلبت علي - [00:02:37](#) وربى لو خرجتني من النار ان شاء الله انا ما عنتش هعمل كل هذه الذنوب. لا عاد في كلام مع بناتي. ما عادش في شات ما عادش في مواقع غلط. ما عاد - [00:02:57](#) في كذب ما عدش فيه ظلم للناس ما عدش اكل حرام ما عادش كزا. خلاص يا رب ما قمش هعمل كده وهغير الحياة. يا رب انا ياما ضيعت صلاة الجماعة انا خلاص - [00:03:07](#) ما عونتش هاعمل كده. فينتظرون الاجابة من الله في يوم كان مقدار خمسين الف سنة. ثم بعد ذلك تأتي الحسرة يقول الله اخسئوا فيها ولا تكلموني. اذا تعالوا نطبق ده لان انا مش عايز يكون ده مصيري. انا - [00:03:17](#) تفاصيل الان في ايديا. ممكن اخذ الطريق الصح. تعالوا نشوف ايه الميزان وقد ايه النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك انا عايز احول ايمانك بالميزان لايمان عملي على الواقع وتعالوا نشوف مع بعض ازاى النبي كان بيعلم الصحابة هذا الامر؟ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رجل - [00:03:37](#)

رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان لي مملوكين انا عندي اثنين مالك عندي اثنين عبيد يكذبونني ويعصونني

ويخونونني وانا اضربهم واشتمهم. فكيف انا منهم يا رسول الله يوم الميزان؟ يوم الميزان. الناس دي - [00:03:57](#)

تكذبني الناس دي بتعصيني الناس دي بتخونني وانا بضربهم وبشتمهم يا رسول الله انا وهم هيبقى حالنا ايه يوم القيامة لما هنقف

قدام الميزان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم. ده يتحسب - [00:04:17](#)

وده يتحسب ده يتحط في كفة حسنات وده يتحط في كفة سيئات. فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كنت كفافا لك ولا عليك وان

كان عقابك اياهم اكثر اخذ من حسناتك فوضع - [00:04:37](#)

قتلهم والعكس فعندها تلا النبي هذه الاية الاية الجامعة قال الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة يعني تعاملني معك ما

فيش حاجة هتضيع. انت ظلمتني ساعة الميزان كل واحد ياخذ حقه. انت اكلت مالي؟ ساعة الميزان - [00:04:57](#)

كل واحد ياخذ حقه. ده ويكأن النبي صلى الله عليه وسلم بيقول للكل خدوا بالكم ان الميزان مش كفة حسنات وسيئات بس. ده

الميزان كل اثنين زلموا بعض هيقفوا قدام - [00:05:17](#)

ربنا سبحانه وتعالى انت شتمته وهو شتمك انتم الاثنين تقفوا قدام ربنا سبحانه وتعالى ونشوف اعمال ايه اللي هتتوزن اكثر حسنات

ولا سيئات؟ فعندها لما سمع هذا الرجل من النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فقال والله يا

رسول الله لم اجد خيرا من ان يقولوا كلهم - [00:05:27](#)

واحرار لوجه الله. لانه ساعتها حول الايمان النظري بالميزان لايمان عملي. لا يمكن ابدا بحال من الاحوال ان يبجي العبد بتاعه ويكون

سبب ان كافة السيئات بتاعتي تتقل واترمى في جهنم بعد كده. لان انا مش هتحمل ابدا هذا العتاب من الله سبحانه وتعالى. النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:05:47](#)

وضح لنا ان الميزان ده علاقة بين الناس. اوعى تظلم الميزان ده علاقة حسنة بين الناس. كل اما هتخفف عن الناس شغالين عندك؟ ده

معناه ان ميزانك يثقل لك يوم القيامة. النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عجيب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما خففت عن

خادمك؟ - [00:06:07](#)

الخادم بتاعك الراجل اللي شغال عندك في الشغل الراجل اللي انت المدير بتاعه ما خففت عن خادمك من عمل كان ذلك اجرا لك في

موازينك يوم القيامة تخيل ان النهاردة هعامل اللي تحت بمستوى كويس. انا النهاردة هعامل العمال عندي في المسجد بادب وبرحمة.

انا النهاردة هعامل زوجتي - [00:06:27](#)

بادب ورحمة، كل ده انا برده منه ايه ؟ كل ده انا برده منه ان يكون كل ده في ميزان حسنات يوم القيامة. وهنا يبقى الايمان بالميزان

نزل على ارض الواقع في - [00:06:47](#)

تعاملات والسلوكيات بينا وبين بعض علشان كده بقول لكم يا جماعة ان الثقل الميزان لنا يوم القيامة نعمة من اعظم النعم اللي ربنا

سبحانه وتعالى ممكن اللهم علشان كده ثبت في الصحيح من حديث صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما دخل اهل الجنة

الجنة ناداهم مناد آ ناداهم الله سبحانه - [00:06:57](#)

وتعالى فقال لهم ان لكم موعودا اريد ان انجزكموه. انا في وعد عايز اديه لكم قالوا يا رسول قالوا يا رب اول حاجة قالوا يا رب الم

تثقل موازيننا؟ انت يا رب مشتقلت موازيننا؟ خلاص هو ده اللي احنا كنا عايزينه. ان الميزان ده يثقل الميزان مش سهل - [00:07:17](#)

المرحلة دي مش سهلة. فمحتاج مننا اعمال كتير جدا جدا. علشان الكفة دي تثقل يوم القيامة. مش عايزين نتفصح على الميزان

مش عايزين نتفصح على الميزان. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول آ اذا كان يوم القيامة وضع الله عز وجل الموازين - [00:07:37](#)

الموازين اتوضعت فاذا نظرت اليها الملائكة قالت اي رب ومن سيؤذن في هذا؟ مين اللي ميزانه هيثقل في في كفة؟ الكفة تزن بين

السماء والارض فقال الله ما شئت من عبادي عندها قالت الملائكة والله يا رب ما عبدناك حق عبادتك ما عبدناك حق عبادتك -

[00:07:57](#)

اوعى تكون من الناس اللي هتتفصح على الميزان. علشان كده كان يحيى ابن معاذ يقول اياك اياك ان تكون ممن يفضحه الله عز وجل

عند الوزن اوعى تكون من هؤلاء. آآ الناس اللي ظلمت ناس الامام الاوزاعي كان يقول يا معشر الجبابرة يا معشر الجبابرة كيف

تصنعون اذا - [00:08:17](#)

وضع الله الميزان ليفصل بين العباد. هنعمل ايه وقتها؟ عايز اقول يا جماعة الحسنات نور لنا كبير جدا على الميزان. السيئات ظلمة شديدة جدا جدا على الميزان. حسناتك هتأتي في احسن صورة. سيئاتك هتيجي في اسوأ صورة. ابن عباس كان بيقول الميزان

كفتين - [00:08:37](#)

وله لسان ينطق به فتأتي الحسنات في اجمل صورة. حسناتك كلها صدقة صلاة العبادة التهجد قراءة القرآن. ذكرك لله ده يجي لك في احسن صورة والسيئات برضو تيجي. في اسوأ صورة. انا هيبقى منزري ايه؟ ده انس لما قال للنبي يا رسول الله آآ اسألك الشفاعة -

[00:08:57](#)

قال انا فاعل. انا هشفع لك يا انس. قال فاين اطلبك يا رسول الله؟ قال اطلبني عند الميزان. استناني عند الميزان. فالنبي هيشوفنا وهيشوف اعمالنا هنقابله ازاى؟ سيئاتنا هتتحط في الكفة في اسوأ صورة. النبي يشوفها ازاى؟ احذروا ان الميزان بتاعنا بيقى فيه

مشكلة. احذروا - [00:09:17](#)

وان احنا نفضح عند الميزان. علشان كده باقول سريعا بقى الواجب العملي علشان الصلاة يا ترى ايه هي الاعمال بقى اللي نثقل بها موازيننا علشان ان شاء الله يوم القيامة يبقى اعمالنا بفضل الله رايحين مطمئنين. آآ عندنا ثقة كده ان ربنا سبحانه وتعالى هيكرمنا.

واحد علم الناس الخير. كل ما - [00:09:37](#)

اتعلم الناس الخير ان شاء الله ده هيكون خير كبير جدا لك عند الصراط. انس وانت جاي جبت واحد صاحبك عشان يتعلم خير.

علمته اية من القرآن انك متقن للتجويد - [00:09:57](#)

علمتوا الناس رخيص. انت علمت زوجتك تجويد عشان ما كانتش بتعرف تتعلم تجويد. آآ انت علمت الناس الخير. انت علمت الناس الصلاة. كل ما نعلم الناس خير اكثر مش الامور الدينية بس والامور الدنيوية كمان. الامور الدنيوية كمان. ده عند الميزان شئ غير

طبيعي. آآ روى ابن المبارك في كتاب الزهد عن حماد بن ابي - [00:10:07](#)

الامام قال يجيء الرجل يوم القيامة فينظر الى عمله فيحتقره. هبص على عملي احتقره. فبينما هو كذلك اذ جاءت سحابة جت من فوق السحابة حتى تقع على الميزان. السحابة دي انزلت كم حسنات غير طبيعي. انا شايف عملي صغير. السحابة دي جت نزلت كمية

حسنات - [00:10:27](#)

غير طبيعية. فعندها يقول رجل اي رب وبما كل هذا؟ فتناديه الملائكة وتقول له هذا بتعليمك الناس الخيص. بل انك قيمة الناس الخير علمتهم الخير ده كله ييجي في ميزان حسناتك يوم القيامة. اتنين صبرين على البلاء. كل ما هتصبر على البلاء اكثر واكثر. ده

معناه - [00:10:47](#)

ان ان شاء الله ربنا يزود لك موازينك حد مات لك اصبحت بمرض فيه مشكلة وقعت لك. صدقني الصبر على البلاء. ياه على عظم اجره وانت بين ايدين ربنا لما تقف على الميزان قال انس تنصب الموازين فيؤتى باهل الصلاة والصيام والصدقة والحج فتوضع لهم

الموازين - [00:11:07](#)

الناس دي كلها لما بقول لك صلاة صيام زكاة حج. جابت اركان الاسلام كلها. ولكن الموازين منصوبة لها. يبدأ يتوزن اعمالهم الصالحة والطالحة. ولكن اما اهل البلاء فانهم لا تنصب لهم موازين يفرغ الله عز وجل عليهم من الاجر صبا بغير حساب. بغير حساب. وده -

[00:11:27](#)

قول الله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. ثلاثة آآ آثقل الاعمال اللي هتتوضع على الميزان اللي هتكون ثقيلة على جسدك في كثير من الاوقات الناس مسلا ممكن تتعب في صلاة القيام. تتعب شوية في قراءة القرآن. كل اما العمل هيكون ثقيل على البدن ده

معناه ان هو هيكون ثقيل - [00:11:47](#)

الميزان واحد ظللك وانت هتغفو عنه وده صعب جدا على قلبك. بس صدقني طالما هو صعب عليك وثقيل جدا عليك هيكون في

الميزان كبير جدا واحد صلة رحم لك رحم لك. الرحم ده ياما ظلمك. وانت بتقدم الخير. وبت مرحلة انك تعفو ولا ما تعفوش؟ لأ اعفو. لان كل ما يكون الامر - [00:12:07](#)

قيل عليك ده معناه ان هيكون في الميزان اثقل اه قال ابراهيم ابن ادهم اثقل الاعمال في الميزان اثقلها على الابدان. اربعة النفقة بتاعتك على اهلك. النفقة بتاعتك على اهلك. كان بابو بكر بن عبدالله ينفق كثيرا ويوسع على اهله. فسألوه انت ليه بتوسع على اهل - [00:12:27](#)

في النفقة كده. فقال سمعت ان نفقة الرجل على اهله في كفة الميزان اليمنى فمن ثقلت دخل الجنة. بيوسع على اهله. هو ده تحويل بقى الايمان النظري لايمان عملي. اربعة او خمسة الدعاء. ادعي كتير. ما تنساش ان ربنا يثقل لك الموازين. كان سعيد بن اسماعيل يقول - [00:12:47](#)

عفوك يا عفو عفوك يا عفو في القبر عفوك. وعند الحشر عفوك وعند السؤال عفوك وعند الميزان عفوك ربنا سبحانه وتعالى ان يعفو عنك عنك في هذه المرحلة. ستة الذكر الكثير. اكثر من الذكر. النبي زي ما انتم عارفين في الحديث الصحيح كلمتان خفيفتان على - [00:13:07](#)

اللسان ثقيلتان في الميزان. النبي يقول بخن بخن ما اثقلهن في الميزان. ايه هم يا رسول الله؟ سبحانه الله الحمد لله لا اله الا الله الله اكبر كترو من الازكار دي لانها بتثقل الموازين يوم القيامة. اخر حاجتين حسن الخلق. حسن الخلق طول ما هتكون انت خلوق مع الناس - [00:13:27](#)

ده معناه ان ميزانك ثقيل جدا عند الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل ما يوضع في ميزان العبد المؤمن يوم القيامة. ايه؟ حسن الخلق. والنبي صلى الله عليه - [00:13:47](#)

بيقول لابي ذر يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان يوم القيامة؟ قلت بلى يا رسول الله اتنين خفيفتين ولكن في الميزان ثقيلتين جدا. قلت بلى يا رسول الله. قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فهو الذي بعثني بالحق ما تجملت الخلائق بمثله - [00:13:57](#)

انك لا تتكلم الا بالقيس. لا تتكلم ابدا بشر. ساكت عن الشر. الامر الاخير قراءتك للقرآن وحفظك للقرآن. وتعاملك مع القرآن. كل ما يكون تعاملك مع القرآن اكثر كلما ثقل ذلك في ميزان حسناتك. ما تنسوش ان عبد الله ابن مسعود اللي كان متقن جدا للقرآن. النبي كان بيقول في رجله ايه؟ لهي في - [00:14:17](#)

الميزان اثقل من جبل احد عشان قرآنه. عشان القرآن العلاقة القوية بينه وبين القرآن. حسنوا علاقتكم بالقرآن. ينقل الله عز وجل موازينكم الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:14:37](#)